RJH | Raparin Journal of Humanities
A Peer Reviewed Journal
DOI:10.26750
e-ISSN: 2522-7130
RJH Website
Vol. 13, No.3 SP (2026)

Received: 30th June 2026 Accepted: 31st August 2026 Published online: 20th September 2026

Educational Institutions and Their Role in Demonstrating the Innocence of Islam from Terrorism and Extremism

Mohamed Khalil Ibrahim[1] - Khalid Ahmed Mustafa[2]

muhammed40360@tu.edu.iq - Khalid.mustafa@univsul.edu.iq

[1]Tikrit University, College of Islamic Sciences, Tikrit, Iraq.

[2]University of Sulaimani, College of Islamic Sciences, Sulaimani, Kurdistan Region, Iraq

Abstract:

This research examines the pivotal and strategic role of educational institutions in refuting false allegations and misconceptions linking Islam to terrorism and extremism. It underscores the inherent benevolence, moderation, and justice of Islam, declaring its absolute dissociation from the criminal practices perpetrated by renegade factions that have deviated from orthodoxy. The significance of this study lies in its deep analysis of the intellectual, psychological, and social repercussions that violent extremist organizations (such as ISIS and Al-Qaeda) have imposed upon Muslim societies and the global perception of Islam.

Employing an integrative methodological approach—combining the inductive-historical method, the descriptive-analytical method, and the deductive-inferential method—the study investigates the root causes of extremism across religious, educational, cultural, psychological, socioeconomic, and political dimensions. Furthermore, the paper provides a thorough academic refutation establishing that extremism stems from flawed individual interpretations by practitioners rather than the pristine tenets of Islam itself, demonstrating that terrorism is a situational reaction and deviation rather than an inherent religious mandate.

The findings emphasize the necessity of activating educational institutions through concrete strategies, including: modernizing academic curricula to embed moderation, training university faculty in enlightened mentorship, fostering institutional synergy between academia, security apparatuses, religious endowments, and digital media. The study concludes that combating intellectual deviation begins with building a grounded intellectual security system that re-illuminates Islam as a religion of universal mercy, peace, and human dignity.

Keywords: Educational Institutions, Innocence of Islam, Terrorism and Extremism, Intellectual Security, Moderation and Balance, Universities.

RJH Raparin Journal of Humanities
A Peer Reviewed Journal
DOI:10.26750
e-ISSN: 2522-7130
RJH Website

المؤسسات التعليمية ودورها في بيان براءة الإسلام من الإرهاب والتطرف

محمد خليل إبراهيم[1] - خالد أحمد مصطفى[2]
[1]جامعة تكريت، كلية العلوم الإسلامية، تكريت، العراق.
[2]جامعة السليمانية، كلية العلوم الإسلامية، السليمانية، إقليم كردستان، العراق.

ملخص البحث باللغة العربية:

يتناول هذا البحث دراسة الدور الاستراتيجي للمؤسسات التعليمية في تفنيد المزاعم والشبهات التي تربط الإسلام بالإرهاب والتطرف، مؤكداً سماحة الدين الإسلامي وبراءته المطلقة من الممارسات الإجرامية التي تقترفها جماعات مارقة ضلت جادة الصواب. وتبرز أهمية الدراسة في تحليل التداعيات الفكرية والاجتماعية السلبية التي خلّفتها التنظيمات المتطرفة (مثل: داعش والقاعدة) على المجتمعات الإسلامية وصورة الإسلام عالمياً.

اعتمدت الدراسة المنهج التكاملي القائم على: المنهج الاستقرائي لتتبع النصوص والظواهر، والمنهج الوصفي التحليلي لتشخيص واقع المؤسسات التعليمية، والمنهج الاستنباطي لاستخراج الأدلة الشرعية والمنهجية. واستعرضت الدراسة المسببات الجذرية لظاهرة التطرف مصنفةً إياها إلى أبعاد: دينية، وتربوية، وثقافية، ونفسية، واجتماعية، واقتصادية، وسياسية.

كما أفرد البحث تأصيلاً علمياً موسعاً يثبت بالأدلة القاطعة أن التطرف نابعٌ من قصور فهم المتديّن لا من تعاليم الدين الإسلامي ذاته، وأن الإرهاب ظاهرة طارئة وسلوك تحكمه ردود الفعل والأزمات المركبة، وليس فعلاً نابعاً من جوهر التشريع.

وتوصل البحث إلى حتمية تفعيل منظومة المؤسسات التعليمية من خلال: تطوير المناهج والأنشطة الجامعية لترسيخ قيم الوسطية والاعتدال، وتأهيل الكوادر التدريسية، وتفعيل الشراكة الاستراتيجية مع المؤسسات الأمنية، ودوائر الأوقاف، والإعلام الجامعي؛ لتحصين الأجيال الناشئة من الانحراف الفكري، وإبراز الوجه الحضاري المشرق للإسلام بوصفه دين رحمة وعدل وسلام.

الكلمات المفتاحية: المؤسسات التعليمية، براءة الإسلام، الإرهاب والتطرف، الأمن الفكري، الوسطية والاعتدال، الجامعات.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، القائل في محكم التنزيل: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾، والصلاة والسلام على نبي الرحمة والسلام، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فقد ابتُليت الأمة الإسلامية عبر مسيرتها بظواهر فكرية وسلوكية منحرفة، استهدفت تشويه جوهرها النقي، وزرع بذور الفتنة بين أبنائها. ولعل من أخطر هذه المفرزات في العصر الحديث ظاهرة الغلو والتشدد والإرهاب الأعمى، الذي ولّد خراباً ودماراً وسفكاً للدماء المحرمة واستباحة للأموال والأعراض المعصومة، فضلاً عن نقض العهود والمواثيق التي أوجب الإسلام صيانتها ورعايتها.

وقد ترتب على الممارسات الإجرامية التي اقترفتها فئات مارقة ضلت عن صراط الحق والصواب أن أُلصقت بالإسلام السميح تهم الإرهاب والوحشية والبربرية زيفاً وعدواناً، ونُسبت تلك الأفعال النكراء إلى تعاليم الشريعة الغراء، في حين أن الإسلام منها براء براءة الذئب من دم ابن يعقوب. فكيف لدينٍ اسمه مشتق من السَّلام، وتحية أهله 'السلام عليكم ورحمة الله'، وغاية تشريعه حفظ الضرورات الإنسانية الخمس، أن يكون مصدراً للعنف والإرهاب؟! إن وصم الإسلام بهذه النعوت لا يصدر إلا عن حقد دفين، أو جهل مركب بأصول الشريعة وغاياتها السامية.

أولاً: مشكلة البحث وتساؤلاته

تكمن مشكلة البحث في الهجمة الفكرية والإعلامية الشرسة التي تشنها دوائر مغرضة لربط الإسلام بالتطرف والإرهاب، مستغلةً تصرفات التنظيمات المتشددة وجرائمها. وأمام هذا التحدي المصيري، يبرز تساؤل جوهري حول مدى فاعلية المؤسسات التعليمية والأكاديمية في أداء واجبها الحضاري لتصحيح هذه المفاهيم، وحماية الأجيال الناشئة من الغلو، وبيان نقاء الشريعة الإسلامية.

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما الماهية اللغوية والاصطلاحية لكل من: المؤسسات التعليمية، والإرهاب، والتطرف؟ وما هو التعريف الجامع المانع للتطرف؟

2. ما هي الجذور والأسباب الحقيقية المتشابكة (الدينية، والتربوية، والثقافية، والنفسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية) لظاهرة التطرف؟

3. هل يعود التطرف إلى جوهر الدين الإسلامي أم إلى قصور فهم المتدين؟ وهل التطرف فعلٌ ديني أصيل أم ردة فعل لسياقات وظروف خارجية؟

4. ما هي الآليات والاستراتيجيات التطبيقية التي يمكن للمؤسسات التعليمية والجامعات تفعيلها - بمفردها وبالتكامل مع المؤسسات الدينية والأمنية والإعلامية - لبيان براءة الإسلام وترسيخ الأمن الفكري؟

ثانياً: أهمية البحث

تتجلى أهمية هذا البحث وضرورته الأكاديمية والعملية في ظل ما أفرزته الأحداث المعاصرة - لاسيما بعد ظهور تنظيم القاعدة وأحداث تنظيم (داعش) الإرهابي - مما خلّف آثاراً سلبيةً بالغة في المجتمعات الإسلامية وصورة الإسلام عالمياً. وقد لمس الباحثُ واقع هذه الآثار وتداعياتها المباشرة في الأوساط الجامعية والمجتمعية، وتتحدد أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

1. الأهمية العقدية والفكرية: الذود عن حياض الشريعة الإسلامية وتنزيهها عن الشبهات والافتراءات التي يثيرها أعداء الدين أو يجلبها جهل الغلاة والمتنطعين.

2. الأهمية التربوية والتعليمية: إبراز الثقل النوعي للمؤسسات التعليمية والجامعات بصفتها خط الدفاع الأول والبيئة الحاضنة لصناعة الوعي الفكري الرشيد لدى فئة الشباب.

3. الأهمية الأمنية والمجتمعية: الإسهام في صياغة استراتيجية تكاملية لتعزيز الأمن الفكري والوقاية من الاستقطاب الراديكالي وحماية النسيج المجتمعي من التمزق.

4. الأهمية العلمية التأصيلية: تقديم رؤية أكاديمية تجمع بين التأصيل الشرعي والتحليل السوسيولوجي والتربوي لظاهرة التطرف وسبل معالجتها.

ثالثاً: أهداف البحث

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف العلمية والعملية الآتية:

1. تحرير المصطلحات المركزية للبحث (المؤسسات التعليمية، الإرهاب، التطرف) وضبطها اصطلاحياً وتحديد مدلولاتها بدقة.

2. الكشف عن الأسباب الحقيقية الكامنة وراء نشوء التطرف، وتفكيك العوامل الدينية والتربوية والثقافية والنفسية والمجتمعية المغذية له.

3. التدليل العقلي والشرعي على براءة الإسلام التامة من التطرف، وإثبات أن الانحراف راجعٌ إلى عقلية المتديّن وظروفه المحيطة لا إلى نصوص الدين وتشريعاته.

4. تقديم خارطة طريق تطبيقية لتفعيل دور المؤسسات التعليمية وشراكاتها الاستراتيجية مع المؤسسات الأمنية والدينية والإعلامية في مواجهة الإرهاب.

رابعاً: الدراسات السابقة وموقع البحث الحالي منها

حظيت ظاهرة التطرف باهتمام الباحثين، ومن أبرز الدراسات ذات الصلة:

1. دراسة (الشبلي، 2012م): 'الجذور التاريخية لحقيقة الغلو والتطرف والإرهاب والعنف'؛ وقد ركزت على الجانب التاريخي لنشأة الفرق وتتبع فكر الخوارج، دون التركيز على المعالجات المؤسسية المعاصرة.

2. دراسة (الحارثي، 2015م): 'مسؤولية الإعلام والمؤسسات التربوية في تأكيد الهوية الثقافية'؛ وتناولت البعد الإعلامي والتربوي العام لتعزيز الهوية دون إفراد مباحث تأصيلية لدحض شبهات الإرهاب وإثبات براءة الإسلام.

3. دراسة (غانم، 2018م): 'أسباب الإرهاب والعنف والتطرف: دراسة تحليلية'؛ وركزت على توصيف الأسباب الاجتماعية والنفسية دون تفصيل الدور الإجرائي للمؤسسات التعليمية العالية والجامعات.

4. دراسة (المطرودي، 2020م): 'نظرة في مفهوم الإرهاب والموقف منه في الإسلام'؛ واقتصرت على التكييف الفقهي للإرهاب وموقف الإسلام منه دون بسط أبعاد التكامل المؤسسي والأمني والإعلامي.

* موقع البحث الحالي وتميزه: يتميز هذا البحث عن الدراسات السابقة بالجمع التكاملي بين: التأصيل الشرعي لبراءة الإسلام، والتفكيك الشامل للجذور المتعددة للتطرف، والإثبات المنهجي بأن التطرف يرجع للمتديّن لا للدين، وصياغة نموذج عملي متكامل لدور المؤسسات التعليمية بشراكاتها الأمنية والدينية والإعلامية.

خامساً: منهج البحث

لتحقيق أهداف الدراسة والإحاطة بأبعادها، اعتمد الباحث على المنهج التكاملي المتعدد، المتمثل في:

1. المنهج الاستقرائي التتبعي: من خلال تتبع نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية وأقوال أهل العلم ومقاصد الشريعة، فضلاً عن استقراء الظواهر التاريخية والمعاصرة للتطرف.

2. المنهج الوصفي التحليلي: لوصف واقع دور المؤسسات التعليمية، وتشخيص الأسباب النفسية والتربوية والاجتماعية للتطرف، وتحليل سبل المعالجة.

3. المنهج الاستنباطي: لاستخراج الأدلة والقواعد الكلية التي تؤصل براءة الإسلام، والرد على الشبهات المثارة، واستنباط التوصيات الإجرائية.

سادساً: خطة البحث وهيكليته

انتظمت هذه الدراسة في مقدمة منهجية شاملة، وثلاثة مباحث رئيسة، وخاتمة تشتمل على أهم النتائج والتوصيات، وذلك على النحو الآتي:

- المبحث الأول: التعريف بمفردات العنوان والمصطلح المركّب (ويشتمل على 3 مطالب).
- المبحث الثاني: أسباب الإرهاب والتطرف وجذورها المتعددة، ومناقشة شبهات نسبتها للإسلام (ويشتمل على 6 مطالب).
- المبحث الثالث: دور المؤسسات التعليمية في بيان براءة الإسلام من الإرهاب والتطرف (ويشتمل على 4 مطالب).
- الخاتمة: وتتضمن أهم النتائج والتوصيات وقائمة المصادر والمراجع المعتمدة.

المبحث الأول: التعريف بمفردات العنوان والمصطلح المركّب

تمهيد: إن ضبط المفاهيم وتحرير المصطلحات يمثل الركيزة المنهجية الأولى في الدراسات الأكاديمية؛ إذ الحكم على الشيء فرعٌ عن تصوره. ولتجلية موضوع هذا البحث، قُسّم هذا المبحث إلى ثلاثة مطالب رئيسة:

- المطلب الأول: تعريف المؤسسات التعليمية (لغةً واصطلاحاً وكمصطلح مركّب ونطاقها في البحث).
- المطلب الثاني: تعريف الإرهاب (لغةً واصطلاحاً وموقف المجامع الفقهية منه).
- المطلب الثالث: تعريف التطرف (لغةً واصطلاحاً واستخلاص الحد الجامع المانع).

المطلب الأول: تعريف المؤسسات التعليمية لغة واصطلاحاً وكمصطلح مركب

أولاً: تعريف المؤسسة لغةً واصطلاحاً:

1. المؤسسة لغةً: مأخوذة من مادة (أَسَسَ)، فالأَسُّ والأَسَاسُ: أصلُ البناء وأصله الراسخ الثابت. قال ابن فارس: 'الهمزة والسين في المضاعف أصلٌ واحدٌ يدل على أصل الشيء وقاعدته الموطدة'[1]. وتأسيس البناء: رفع قواعده وإحكام أصله.

RJH Raparin Journal of Humanities
A Peer Reviewed Journal
DOI:10.26750
e-ISSN: 2522-7130
RJH Website

2. المؤسسة اصطلاحاً: تُعرّف بأنها: 'كل تنظيم اجتماعي أو رسمي مُنشأ على قواعد ثابتة ومحددة، يضم مجموعة من الأفراد يعملون بتنسيق هادف وفق قوانين ولوائح محددة لتحقيق غايات مجتمعية أو تعليمية أو اقتصادية معينة'[2].

ثانياً: تعريف التعليم لغةً واصطلاحاً:

1. التعليم لغةً: مشتق من الفعل (عَلَّمَ) تفعيلاً، من مادة (ع ل م) الدالة على أثر الشيء وتمييزه ومعرفته. والعِلْمُ: نقيض الجهل. قال الفيروزآبادي: 'عَلَّمَهُ الشيءَ تعليماً فتعلَّم، وجعله ذا علم به وعرفاناً'[3].

2. التعليم اصطلاحاً: هو 'العملية التفاعلية المقصودة والمنظمة التي يتم بموجبها نقل المعارف، وتنمية المهارات، وغرس القيم والاتجاهات لدى المتعلمين، وتعديل سلوكياتهم وإعدادهم للحياة عبر وسائط ومناهج تربوية محددة'[4].

ثالثاً: تعريف (المؤسسات التعليمية) كمصطلح مركّب وتحديد نطاقها في البحث:

تُعرّف (المؤسسات التعليمية) بأنها: 'المنظومات والمنشآت الأكاديمية والتربوية النظامية المنوط بها إدارة وتوجيه العملية التعليمية والبحثية، وإعداد الكوادر البشرية علمياً وفكرياً وقيمياً، وصياغة الوعي الجمعي في المجتمع'[5].

* المؤسسات المقصودة في هذا البحث: تنصرف الدراسة بصفة رئيسة إلى: الجامعات الحكومية والأهلية، والكليات والمعاهد العليا، ومراكز البحوث والدراسات الفكرية التابعة لها، وما يرتبط بها من مدارس التعليم العام بمختلف مراحلها، بوصفها البيئة الأكثر فاعلية في صياغة شخصية الشباب وتشكيل توجهاتهم الفكرية والوقائية.

المطلب الثاني: تعريف الإرهاب لغة واصطلاحاً

أولاً: تعريف الإرهاب لغةً:

الإرهاب مأخوذ من مادة (ر هـ ب)، والرَّهْبَةُ: الخوف والفزع والخشية المقترنة بتحرز. يُقال: رَهِبَ يَرْهَبُ رَهْباً ورَهْبَةً: إذا خاف، وأَرْهَبَ فلانٌ فلاناً: إذا أخافه وأفزعه. وفي التنزيل العزيز: ﴿تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾، أي تُخيفون وتُوقعون الهيبة في نفوس المعتدين لمنع عدوانهم وصيانة أمن الأمة.

ثانياً: تعريف الإرهاب اصطلاحاً وموقف المجامع الفقهية:

على الرغم من تنوع التعريفات المعاصرة للإرهاب بتنوع المرجعيات، إلا أن التعريف الأوفى والأدق هو ما قرره المجمع الفقهي الإسلامي برابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة، حيث عرّفه بأنه: 'العدوان الذي يمارسه أفراد أو جماعات أو دول بغياً على الإنسان (دينه، ودمه، وعقله، وماله، وعرضه) ويشمل صنوف التخويف والأذى والتهديد والقتل بغير حق، وما يتصل بصور الحرابة وإخافة السبيل وقطع الطريق، وكل فعل من أفعال العنف أو التهديد يُنفَّذ لمشروع إجرامي فردي أو جماعي ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس، أو ترويعهم بإيذائهم، أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم أو أموالهم للخطر'[6].

ويؤكد هذا التعريف الشرعي الرصين أن الإرهاب جريمة جنائية وعدوان صارخ محرم بجميع صوره في الشريعة الإسلامية.

المطلب الثالث: تعريف التطرف لغة واصطلاحاً واستخلاص الحد الجامع المانع

أولاً: تعريف التطرف لغةً:

التطرف مشتق من مادة (ط ر ف)، والطَّرَفُ بالتحريك: الناحية ومنتهى كل شيء وحافته ونهايته. ويُقال: تطرّف فلانٌ الشيءَ: إذا أتى أطرافه وأقصاه، وتطرّف في رأيه: إذا مال إلى أحد طرفيه المتباعدين وجاوز حد الاعتدال والتوسط[7]. فالأصل اللغوي للتطرف دالٌّ على مجاوزة المركز والوسط العادل، والنزوع نحو الغاية القصوى سواء في الإثبات أو النفي، والإفراط أو التفريط.

ثانياً: تعريف التطرف في اصطلاحات العلوم المختلفة:

1. في اصطلاح علماء الشريعة والفكر الإسلامي: هو 'مجاوزة حد الاعتدال والوسطية المقررة شرعاً في الفكر أو الاعتقاد أو السلوك، والغلو في الدين بالتشديد على النفس والغير فيما يسّره الله تعالى'[8].

2. في اصطلاح علماء الاجتماع والتربية: هو 'حالة من الجمود الفكري والتعصب والانغلاق العقلي، تجعل صاحبها يرفض التعددية والآراء المخالفة، ويسعى لفرض قناعاته على المجتمع بأساليب إقصائية'[9].

3. في اصطلاح العلوم السياسية والقانون: هو 'تبني أفكار راديكالية متصلبة تناهض القيم الإنسانية والقوانين الدستورية المستقرة، وتسعى لتغيير النظام الاجتماعي بالقوة والعنف'[10].

ثالثاً: التعريف المختار المعتمد (الجامع المانع):

RJH Raparin Journal of Humanities
A Peer Reviewed Journal
DOI:10.26750
e-ISSN: 2522-7130
RJH Website

بناءً على الموازنة الاستقرائية بين التعريفات السابقة، يستخلص الباحث التعريف الجامع المانع للتطرف بأنه:

'حالة عقلية وفكرية وسلوكية تتسم بالغلو والتشدد، ومجاوزة حد التوسط والاعتدال الشرعي والفطري والمجتمعي، يترتب عليها تبني قناعات إقصائية قطعية، ورفض الحوار، والنزوع نحو العنف واستباحة الحرمات لتحقيق غايات مشبوهة'.

المبحث الثاني: أسباب الإرهاب والتطرف وجذورها المتعددة، ومناقشة شبهات نسبتها للإسلام

تمهيد: إن الإحاطة الشاملة بظاهرة التطرف تستوجب تشخيصاً علمياً دقيقاً لجذورها ومنابتها، إذ الظاهرة الإجرامية لا تنشأ في فراغ، بل هي نتاج تداخل معقد بين عوامل فكرية ونفسية واجتماعية وسياسية واقتصادية. ولتفكيك هذه الظاهرة وتفنيد الشبهات المحيطة بها، قُسّم هذا المبحث إلى ستة مطالب متكاملة:

- المطلب الأول: الأسباب الدينية والفكرية للتطرف (تحليل شامل لجذور الغلو والشبهات).
- المطلب الثاني: الأسباب التربوية والثقافية.
- المطلب الثالث: الأسباب النفسية والسلوكية الفردية.
- المطلب الرابع: الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.
- المطلب الخامس: تأصيل علمي ومستدل عليه: التطرف يعود إلى المتديّن وفهمه المنحرف لا إلى الدين الإسلامي ذاته.
- المطلب السادس: تأصيل علمي ومستدل عليه: التطرف ردة فعل وسياق معقد ومسلك طارئ وليس فعلاً نابعاً من جوهر التشريع.

المطلب الأول: الأسباب الدينية والفكرية للتطرف (تحليل شامل لجذور الغلو)

قامت الشريعة الإسلامية في أصولها الكلية على حفظ الضروريات الخمس (الدين، والنفس، والعقل، والنسل، والمال). وقد حرّم الإسلام الغلو والتنطع تحريماً قاطعاً؛ لأن الغلو يناقض مقاصد الشريعة في التيسير ورفع الحرج. وتتعدد الأسباب الدينية والفكرية للتطرف وتتنوع سُبُلُهُ التي ينبغي أن يسلكَهَا الباحث في بيانها وفق الآتي:

1. الغلو والتشدد العقدي والفكري: وهو مجاوزة الحد المشروع بالزيادة فيه والتعمق المنهي عنه، وقد حذّر القرآن الكريم من ذلك فقال تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ [النساء: 171]، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: ((إِيَّاكُمْ وَالْغُلُوَّ فِي الدِّينِ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ الْغُلُوُّ فِي الدِّينِ))[11].

2. الجهل بمقاصد الشريعة وفقه المآلات وأولويات الأحكام: وهو علة العلل عند الجماعات المتطرفة؛ حيث يتناولون النصوص بظاهرية متصلبة وسطحية فجة، دون إدراك لروح الشريعة ومقصد حفظ النفوس وتأليف القلوب ودفع المفاسد وجلب المصالح[12].

3. الاجتزاء في فهم النصوص وانتزاعها من سياقاتها: عبر بتر الآيات القرآنية والأحاديث النبوية عن أسباب نزولها ومقاصدها وسياقاتها التشريعية، مثل توظيف آيات القتال النازلة في رد العدوان وحرب المحاربين على إطلاقها ضد المدنيين والمعاهدين والمستأمنين[13].

4. أخذ الفتوى والعلم عن غير أهله وتهميش العلماء الراسخين: بالاعتماد على مجهولين وأدعياء علم يفتقرون للأهلية الشرعية، مع تسفيه وازدراء أئمة الفقه والعلماء المعتبرين وتخوينهم، مما يفتح الباب لدعاة الضلالة والمُضِلّين لجر الشباب إلى الهاوية.

5. التوسع في التكفير واستباحة الدماء المعصومة وسوء فهم مفاهيم الحاكمية والولاء والبراء: وهو المسلك التاريخي لفكر الخوارج المارقين الذين كفّروا الصحابة الكرام واستحلوا دماءهم، وخرجوا على الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه والخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه تحت شعار: 'إن الحكم إلا لله'[14].

المطلب الثاني: الأسباب التربوية والثقافية

تمثل المنظومة التربوية والثقافية حائط الصد الأساسي ضد الأفكار الهدامة، وعند حدوث اختلال في هذه المنظومة تنشأ بيئة خصبة لاستنبات التشدد:

أولاً: الأسباب التربوية:

1. قصور بعض المناهج والأساليب التعليمية عن تنمية مهارات التفكير الناقد والتحليل والحوار، والاعتماد المفرط على التلقين والحفظ الآلي دون بناء مناعة فكرية.

RJH Raparin Journal of Humanities A Peer Reviewed Journal
DOI:10.26750
e-ISSN: 2522-7130
RJH Website

2. غياب الحوار الأسري والمدرسي، وممارسة أساليب التنشئة القائمة على القسوة والتسلط والعنف، مما يورث لدى الناشئة عقداً نفسية وميولاً عدوانية تترجم لاحقاً في صورة تمرد راديكالي[15].
3. ضعف كفايات بعض المعلمين في إدارة النقاشات الفكرية الهادئة وتفكيك الشبهات المعاصرة التي ترد على أذهان الطلاب.

ثانياً: الأسباب الثقافية:

1. الفراغ الثقافي وأزمة الهوية والجهل بالثقافة الإسلامية الأصيلة المبنية على التسامح والتعايش الإنساني وقبول التنوع.
2. الاستلاب الثقافي والاختراق الرقمي عبر الفضاء الإلكتروني ومنصات التواصل الاجتماعي، حيث تضخ التنظيمات المتطرفة ملايين الرسائل الموجهة لاصطياد العقول غير المحصنة[16].
3. انتشار الخطاب الشعبوي الصدامي وتشويه صورة التراث في بعض الوسائل الإعلامية، مما يدفع بعض الشباب بردة فعل عنيفة إلى التخندق في أقصى التشدد.

المطلب الثالث: الأسباب النفسية والسلوكية الفردية

تتفاعل العوامل النفسية الفردية مع المحيط الخارجي لتشكل دافعاً للانخراط في التطرف، ومن أبرز هذه المحددات:

1. الإحباط والشعور بالاغتراب النفسي وفقدان المعنى والهدف في الحياة، والبحث عن هوية بديلة تمنح الفرد شعوراً بالانتماء والأهمية الزائفة.
2. الاندفاع العاطفي غير المنضبط، والحماسة الدينية غير المؤطرة بفقه وبصيرة، والتي يُطلق عليها العلماء 'الغَيرة العمياء'.
3. الرغبة في التكفير عن ماضٍ منحرف أو إجرامي، حيث تستغل التنظيمات الإرهابية عقدة الذنب لدى بعض المنحرفين سلوكياً لإيهامهم بأن العمليات الانتحارية هي السبيل الأوحد لغفران خطاياهم[17].

المطلب الرابع: الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية

خلافاً للاعتقاد السائد باقتصار أسباب التطرف على الجانب الفكري، فإن الدراسات السوسيولوجية تؤكد عمق الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والسياسية:

أولاً: الأسباب الاقتصادية:

1. تفشي البطالة والفقر وانعدام الأفق التنموي لدى قطاعات واسعة من الشباب، مما يولد يأساً وسخطاً عارماً تستغله الجماعات المتطرفة بالإغراءات المالية وتوفير الملاذ.
2. التفاوت الطبقي الفاحش وغياب العدالة في توزيع الثروات والفرص الاقتصادية[18].

ثانياً: الأسباب السياسية:

1. غياب الحريات والمشاركة السياسية الرشيدة، وشيوع الاستبداد السياسي والقمع، مما يدفع بالمعارضة السلمية نحو العمل السري والعنيف.
2. الصراعات الإقليمية والحروب الأهلية والتدخلات العسكرية الأجنبية التي تدمر البنى التحتية للدول وتفرز فراغاً أمنياً وهشاشة سيادية تنمو في ظلها الميليشيات الإرهابية.
3. ازدواجية المعايير الدولية في التعامل مع القضايا العادلة للأمة الإسلامية (وفي مقدمتها القضية الفلسطينية)، مما يغذي خطاب المظلومية والاستقطاب.

ثالثاً: الأسباب الاجتماعية:

1. التفكك الأسري وارتفاع معدلات الطلاق وفقدان الرعاية الوالدية، مما يجعل الأبناء فريسة سهلة لذئاب التطرف.
2. التهميش الاجتماعي والإقصاء المناطقي والعرقي، الذي يولد رغبة جامحة في الانتقام من المجتمع.

المطلب الخامس: تأصيل علمي: التطرف يعود إلى المتديّن وفهمه المنحرف لا إلى الدين الإسلامي في ذاته

من أهم الشبهات التي يثيرها المغرضون زعمهم أن التطرف والإرهاب ينبعان من صلب النصوص والتعاليم الإسلامية. ولإبطال هذه الفرية وتفنيدها علمياً ومنهجياً، يورد الباحث الأدلة والبراهين القاطعة الآتية:

1. التفريق المنهجي والأبستمولوجي بين (الدين كنص إلهي معصوم) و(التدين كممارسة بشرية نسبية): فالدين الإسلامي في نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة وحيٌ معصوم قائم على العدل والرحمة والسلام، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾، بينما التديّن هو الفهم والتطبيق البشري القابل للصواب والخطأ والانحراف[19]. فلا يجوز عقلاً ولا منهجاً تحميل الإسلام أوزار تصرفات بعض المنتسبين إليه.

2. عموم الخطاب القرآني بالسلام والرحمة للبشرية جمعاء: حرّم الإسلام قتل النفس الإنسانية بغير حق تحريماً مطلقاً دون تفريق بين دين أو عرق، وجعل قتل النفس الواحدة بمثابة قتل الناس جميعاً: ﴿مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ [المائدة: 32].

3. نبذ الإسلام للإكراه والتعصب: قرر الإسلام حرية الضمير والاعتقاد: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾، وأمر بالبر والقسط مع غير المسلمين المسالمين: ﴿لَّا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ [الممتحنة: 8].

4. شهادة التاريخ والواقع العملي: واجه الصحابة الكرام وأئمة المسلمين الخوارج وتبرأوا من أفعالهم، وناظرهم حبر الأمة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما بالحجة والبرهان، وفضح تحريفهم لمعاني النصوص، مما يثبت أن التطرف كان دوماً انشقاقاً وخروجاً على إجماع المسلمين وليس تعبيراً عن الإسلام.

المطلب السادس: تأصيل علمي: التطرف ردة فعل وسياق معقد ومسلك طارئ وليس فعلاً نابعاً من جوهر التشريع

يكشف التحليل السوسيولوجي والتاريخي لظاهرة التطرف أنها في جوهرها 'ردة فعل' وسلوك طارئ تحركه الضغوط والأزمات المركبة، وليست فعلاً دافعه الأصيل نصوص الشريعة، ويتضح ذلك من خلال الأوجه الآتية:

1. الارتباط التاريخي بين اشتداد الأزمات وبروز الغلو: عبر استقراء التاريخ، يتبين أن حركات التطرف لم تنشأ في عصور الاستقرار والازدهار والعدل، وإنما انفجرت كردود أفعال متطرفة في فترات الفتن السياسية والانكسارات الحضارية والظلم والاحتلال[20].

2. التطرف ردة فعل على التطرف المقابل (جدلية التطرف والإسلاموفوبيا): إن تنامي ظاهرة الإسلاموفوبيا في الغرب، وخطابات اليمين المتطرف، والاعتداء على المقدسات الإسلامية، يولد ردات فعل متشنجة لدى بعض الشباب المحتقن، والعكس صحيح، حيث يغذي كل تطرفٍ نظيره في حلقة مفرغة من العنف.

3. الطبيعة العابرة للأديان والأيديولوجيات لظاهرة التطرف: إن وجود التطرف والإرهاب في شتى الثقافات والأديان (كالتطرف اليميني الأبيض، والإرهاب الصهيوني، وتطرف البوذيين في ميانمار) يقطع بأن العنف ليس سمة إسلامية، بل هو علة نفسية واجتماعية وسياسية تطرأ على النفس البشرية حين تنعدم المعايير الأخلاقية وتشتد الضغوط.

المبحث الثالث: دور المؤسسات التعليمية في بيان براءة الإسلام من الإرهاب والتطرف

تمهيد: تمثل المؤسسات التعليمية القلعة الحصينة والبيئة الاستراتيجية الأهم في صناعة الوعي الفكري الرشيد، وصيانة عقول الناشئة من الانحرافات العقائدية والسلوكية. ولإبراز هذا الدور الفاعل في بيان براءة الإسلام ودحض شبهات التطرف، يتناول هذا المبحث أربعة مطالب رئيسة:

- المطلب الأول: دور الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في مواجهة الغلو وترسيخ المفاهيم الصحيحة.
- المطلب الثاني: آليات التعاون والتكامل بين المؤسسات التعليمية والمؤسسات الأمنية.
- المطلب الثالث: التعاون والتكامل بين المؤسسات التعليمية ودوائر الأوقاف والمؤسسات الدينية.
- المطلب الرابع: تفعيل المنصات الإعلامية والرقمية للمؤسسات التعليمية.

المطلب الأول: دور الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في مواجهة الغلو وترسيخ المفاهيم الصحيحة

تضطلع الجامعات ومؤسسات التعليم العالي بمسؤولية ريادية في مواجهة التحديات الفكرية المعاصرة؛ لأن الفهمَ الخاطئ لنصوص الشريعة ومقاصدها يمثل المنطلق الأول للانحراف الفكري[21]. وتتمثل استراتيجيات الجامعات في هذا الصدد فيما يلي:

1. تطوير المناهج والمقررات الدراسية وتضمينها مفاهيم الوسطية والاعتدال: وذلك بإعادة صياغة المناهج الشرعية والإنسانية لتبرز قيم التسامح، والعدالة، وحقوق الإنسان، وقبول التعددية، وبيان مقاصد الشريعة في حفظ الضروريات الخمس، مع إفراد مقررات متخصصة في 'الأمن الفكري ومكافحة التطرف'.

2. تدريب الطلاب على التفكير الناقد وحل المشكلات وتفكيك الشبهات: فالطالب الجامعي المحصن بمهارات النقد والتحليل لا ينخدع بالشعارات البراقة للتنظيمات الإرهابية، بل يمتلك القدرة على مناقشة الشبهات التي تردُ عليه تباعاً والرد عليها بحجج علمية رصينة.

3. تفعيل دور الأستاذ الجامعي القدوة: يُعدُّ عضو هيئة التدريس حجر الزاوية في المنظومة التعليمية؛ ولذلك يتعين عليه ألا يقتصر دوره على التلقين الأكاديمي المجرد، بل يمتد ليكون مرشداً وموجهاً يبث في نفوس طلابه روح الوسطية، ويفتح معهم قنوات الحوار الديمقراطي الواعي، ويرصد أي بوادر انحراف فكري لمعالجتها مبكراً[22].

4. تنظيم المؤتمرات والندوات والأنشطة الطلابية اللاصفية: التي تسلط الضوء على سماحة الإسلام وبراءته من الجرائم الإرهابية، وتستضيف العلماء والخبراء لمناقشة الشباب في القضايا الفكرية المعاصرة بكل شفافية وحرية.

المطلب الثاني: آليات التعاون والتكامل بين المؤسسات التعليمية والمؤسسات الأمنية

أثبتت التجارب الميدانية أن المعالجة الأمنية الصلبة بمفردها غير كافية للقضاء على الإرهاب والتطرف؛ إذ إن الرصاصة قد تقتل إرهابياً لكنها لا تقتل الفكرة المتطرفة. ومن هنا تبرز حتمية التكامل العضوي بين المؤسسات التعليمية والأجهزة الأمنية المعنية بمكافحة الإرهاب، وفق الاستراتيجيات الموثقة الآتية:

1. تأسيس المراصد والمراكز البحثية المشتركة للأمن الفكري: لتبادل المعلومات والبيانات حول أنماط الاستقطاب الحديثة والجماعات الإرهابية، وتحليل استراتيجياتها التجنيدية على الشبكة العنكبوتية، وصياغة السياسات الوقائية المبنية على أدلة علمية[23].

2. تنفيذ البرامج التدريبية وورش العمل التوعوية المشتركة: عبر استقطاب الخبراء الأمنيين لإلقاء محاضرات نوعية للكوادر الأكاديمية والطلابية حول 'الجرائم الإلكترونية'، و'أساليب التجنيد الرقمي'، و'مؤشرات الاشتباه بالانحراف الفكري'، بما يعزز الحس الأمني الوقائي لدى الوسط الجامعي[24].

3. برامج الرعاية اللاحقة والمناصحة الفكرية: إشراك أساتذة الجامعات والمتخصصين في علم النفس والاجتماع والشريعة في لجان المناصحة والتأهيل الفكري للمغرر بهم داخل المؤسسات الإصلاحية؛ لتفكيك البنية الفكرية للتطرف وإعادة إدماجهم في المجتمع كمواطنين صالحين[25].

المطلب الثالث: التعاون والتكامل بين المؤسسات التعليمية ودوائر الأوقاف والمؤسسات الدينية

يمثل التنسيق بين المنظومة التعليمية ودوائر الأوقاف والمؤسسات الدينية والإفتائية ركيزة جوهرية لتوحيد الخطاب الديني وترشيده:

1. تأهيل الأئمة والخطباء والوعاظ أكاديمياً: من خلال تنظيم الجامعات لدبلومات وبرامج تدريبية متقدمة لخطباء المساجد ومرشدي دوائر الأوقاف، تركز على فقه المقاصد، ومهارات التواصل الحديث، ومناهج تفكيك الخطاب المتطرف، وتبليغ رسالة الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة[26].

2. ترشيد الخطاب المنبري والمجتمعي: التعاون بين اللجان العلمية في الجامعات والمجالس الإفتائية في دوائر الأوقاف لإصدار كتيبات وأدلة إرشادية للمساجد والمراكز الثقافية، تؤكد على قيم التعايش والمواطنة الصالحة، مستلهمين الهدي النبوي الشريف حيث أبرمَ النبي صلى الله عليه وسلم عهداً وثيقاً في 'وثيقة المدينة' أرسى به أسس التعايش بين المسلمين واليهود وسائر مكونات المجتمع في دولة المواطنة والعدل.

3. تنظيم القوافل الدعوية والفكرية المشتركة: التي تجوب المدارس والجامعات والأندية الشبابية لتقديم إجابات شرعية شافية ومقنعة عن التساؤلات العقدية والفقهية والفكرية الشائكة.

المطلب الرابع: تفعيل المنصات الإعلامية والرقمية للمؤسسات التعليمية

في عصر الفضاء السيبراني والتدفق المعلوماتي الهائل، تشن الماكينات الإعلامية المعادية حملات لتشويه صورة الإسلام، مما يفرض على المؤسسات التعليمية حتمية تفعيل أدواتها الإعلامية والرقمية:

1. إطلاق منصات رقمية تفاعلية متعددة اللغات: تديرها الجامعات بمشاركة أساتذة وطلاب اللغات والإعلام والشريعة، لإنتاج محتوى رقمي نوعي (فيديوهات موشن جرافيك، إنفوجرافيك، بودكاست، مقالات) يخاطب الرأي العام العالمي بلغات حية (الإنجليزية، الفرنسية، الألمانية...) مبرزاً المعالم الإنسانية للحضارة الإسلامية[27].

2. الوجود الفاعل في شبكات التواصل الاجتماعي ومحاربة التضليل: تأسيس فرق عمل طلابية وأكاديمية مدربة لرصد الشبهات والفيديوهات المتطرفة والمغلوطة والرد عليها بسرعة واحترافية وبطرق علمية جذابة.

3. عقد الشراكات مع وسائل الإعلام الوطنية والدولية: لإنتاج برامج وثائقية وحوارية تبرز جهود المؤسسات التعليمية في نشر قيم السلام ودحض الخطاب الراديكالي.

الخاتمة والنتائج والتوصيات

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. بعد هذه الرحلة البحثية الاستقرائية والتحليلية في دراسة 'المؤسسات التعليمية ودورها في بيان براءة الإسلام من الإرهاب والتطرف'، خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج المنهجية والتوصيات التطبيقية الهامة:

أولاً: أهم نتائج البحث

1. براءة الإسلام المطلقة: أثبتت الدراسة بالأدلة الشرعية القطعية والتاريخية أن الإسلام دين رحمة وسلام وعدل، وأن الإرهاب والعدوان يناقضان تماماً مقاصد الشريعة وأصولها الكلية في حفظ الضروريات الإنسانية.
2. التمييز بين الدين والمتديّن: أظهر البحث أن التطرف نابعٌ من قصور فهم المتديّن وانحراف سلوكه وتأثره بالجهل والبيئات الضاغطة، ولا يصح عقلاً ولا منهجاً نسبة هذا الانحراف إلى الدين الإسلامي ذاته.
3. الطبيعة المركبة لجذور التطرف: كشفت الدراسة أن ظاهرة التطرف ليست ظاهرة دينية خالصة، بل هي نتاج تضافر أسباب دينية (كالغلو والجهل بالمقاصد)، وتربوية، وثقافية، ونفسية، وسياسية، واقتصادية، واجتماعية، وهي ردة فعل طارئة وليست فعلاً دائمياً.
4. الدور المحوري للمؤسسات التعليمية: تُعدُّ الجامعات والمؤسسات التعليمية خط الدفاع الاستراتيجي الأول في صناعة الوعي الفكري الرشيد، وترسيخ ثقافة الاعتدال والحوار، وتفنيد الشبهات التي تحاول ربط الإسلام بالإرهاب.
5. حتمية التكامل والتشبيك المؤسسي: أكدت النتائج أن التصدي الفعال للإرهاب يتطلب شراكة عضوية استراتيجية بين المؤسسات التعليمية، والأجهزة الأمنية، ودوائر الأوقاف والمؤسسات الدينية، والإعلام الرقمي.

ثانياً: التوصيات الإجرائية

بناءً على نتائج الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:

1. للمؤسسات التعليمية والجامعات:

أ. إدراج مادة 'الأمن الفكري ومقاصد الشريعة ومكافحة التطرف' كمتطلب جامعي إجباري لكافة التخصصات العلمية والإنسانية.

ب. تدريب أعضاء هيئة التدريس والمعلمين على أحدث استراتيجيات الحوار التفاعلي والتفكير الناقد ورصد مؤشرات الانحراف الفكري المبكر لدى الطلاب.

ج. تأسيس مراكز ومراصد بحثية متخصصة لدراسات التطرف وتحليل الظواهر الفكرية المستجدة في كل جامعة.

2. للمؤسسات الأمنية:

أ. تعزيز الشراكة الميدانية والبحثية مع الجامعات ومراكز الفكر لتبادل الخبرات وتطوير السياسات الوقائية في الأمن الفكري.

ب. التوسع في إشراك علماء الشريعة وأساتذة التربية وعلم النفس في برامج المناصحة الفكرية وإعادة التأهيل.

3. لدوائر الأوقاف والشؤون الدينية:

أ. رفع كفاءة الخطباء والأئمة من خلال برامج أكاديمية متخصصة بالتعاون مع كليات العلوم الإسلامية لترشيد الخطاب الديني وتوحيد مضامينه الداعية للسماحة والمواطنة.

ب. تكثيف الندوات والملتقيات الحوارية المفتوحة للشباب في المساجد والمراكز الثقافية للإجابة عن الشبهات الفكرية الشائكة.

4. لوسائل الإعلام والمؤسسات الرقمية:

إن بيان وسطية الإسلام وبراءته من الإرهاب والتطرف إعلامياً يُعَدُّ أمراً في غاية الأهمية والضرورة القصوى؛ ولذلك يُوصى بإنتاج منصات رقمية تفاعلية بعدة لغات عالمية لتقديم الصورة الناصعة للإسلام وتفنيد الادعاءات المغرضة.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم، برواية حفص عن عاصم.

ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت: 606هـ)، جامع الأصول في أحاديث الرسول، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، دار الفكر، بيروت، ط1، 1403هـ / 1983م.

ابن تيمية، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم الحراني (ت: 728هـ)، مجموع الفتاوى، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، 1416هـ / 1995م.

ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت: 241هـ)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد وآخرون، إشراف: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1421هـ / 2001م.

ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت: 395هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، 1399هـ / 1979م.

ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت: 273هـ)، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، بيروت، د.ت.
ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي الإفريقي (ت: 711هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ.
الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (ت: 370هـ)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2001م.
البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي (ت: 256هـ)، صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، بيروت، ط1، 1422هـ.
الجرجاني، علي بن محمد بن علي الشريف (ت: 816هـ)، التعريفات، ضبطه وصححه جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1403هـ / 1983م.
جوهر، صلاح الدين (2015م)، إدارة المؤسسات التعليمية والاجتماعية: أسسها ومفاهيمها، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
الحارثي، ساعد العرابي (2015م)، مسؤولية الإعلام في تأكيد الهوية الثقافية والأمن الفكري، المجلة العربية، الرياض، ص 25-48.
الحسيني، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الملقب بمرتضى الزبيدي (ت: 1205هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، الكويت، 1422هـ / 2001م.
الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت: 170هـ)، كتاب العين، تحقيق: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بيروت، د.ت.
الدريني، فتحي (2013م)، بحوث مقارنة في الفقه الإسلامي وأصوله ومقاصده، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3.
الزحيلي، وهبة (2012م)، الفقه الإسلامي وأدلته، دار الفكر، دمشق، ط12.
الشبلي، علي بن عبد العزيز (2012م)، الجذور التاريخية لحقيقة الغلو والتطرف والإرهاب والعنف: دراسة تحليلية، دار العاصمة، الرياض، ط2.
الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم (ت: 548هـ)، الملل والنحل، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، 1404هـ.
الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى اللخمي (ت: 790هـ)، الموافقات في أصول الشريعة، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عفان، الخبر، ط1، 1417هـ / 1997م.
صالح، محمد بن عبد الله (2017م)، المؤسسات التعليمية والأمن الفكري: رؤية استراتيجية، مجلة جامعة الإمام، الرياض، العدد 42.
العني، عبد الله (2019م)، ثقافة العولمة بوصفها خطاباً متطرفاً، مجلة دراسات إنسانية، بيروت، ص 18-35.
غانم، صالح بن (2018م)، أسباب الإرهاب والعنف والتطرف: دراسة تحليلية سوسيولوجية، دار الفكر المعاصر، القاهرة.
الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت: 817هـ)، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث بمؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط8، 1426هـ / 2005م.
المجمع الفقهي الإسلامي (2001م)، قرار المجمع الفقهي بشأن تعريف الإرهاب وبيان موقفه منه، الدورة 16، مكة المكرمة، رابطة العالم الإسلامي.
المطرودي، عبد الرحمن (2020م)، نظرة في مفهوم الإرهاب والموقف منه في الإسلام، دار الهدى، القاهرة.
المناوي، زين الدين محمد عبد الرؤوف (ت: 1031هـ)، التوقيف على مهمات التعاريف، تحقيق: محمد رضوان الداية، دار الفكر، دمشق، ط1، 1410هـ / 1990م.
منسي، محمود عبد الحليم (2003م)، التعلم (المفهوم - النماذج - التطبيقات التربوية)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1.
الأمم المتحدة (2016م)، خطة عمل الأمين العام لمنع التطرف العنيف، تقرير الجمعية العامة للأمم المتحدة، الوثيقة A/70/674، نيويورك.